

20 خلق فريضة العمل لله | الجزء الثاني | الخطوة الثالثة عشر

حازم صلاح أبو اسماعيل

نحن يا اخواني وصلنا الى خطوة خطيرة جدا ومحورية في خطوات اخراج الناس في الحقيقة من الظلمات الى النور وتحريرهم من الجاهلية الى الاسلام. وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفهم وفاجأهم - [00:00:00](#) بان مهمات قضية الدين بان مهمات العقيدة ليست امرا موكولا بتحقيقه الى قدر وانما الشخص نفسه المسلم نفسه البسيط الامي العامي هو المكلف بان يقيم امر الدين. وهو المكلف بان يحقق نتائجه. وهو المكلف بان يقيم قضيته. ورأينا - [00:00:26](#) كيف ان الاسلام لم يجعل هذا الامر لراهب معتزل ثم سينام كاصحاب الكهف او كعزير قوموا واجدوا ان الاسلام قد انتصر وانما قدر الله لهذه الامة انها مكلفة بان تكون صانعة فاعلة - [00:00:56](#) عاملة بنفسها لمهمات هذا الدين. وفي الاسبوع الماضي تحدثت سقت اكثر من عشرين نصا تقريبا عشرين قد يكون اقل او اكثر في هذه الحدود من عشرين نصا من القرآن والسنة لم او - [00:01:18](#) لا يبقى بعدها ظن لمتوهم ان تكليف المسلمين بالعمل لقضية الاسلام هو فريضة محكمة وواجب اكد من واجبات هذا الدين. وحقيقة الامر وحقيقة الامر ايها الاخوة ان العمل الذي قصده الاسلام هو انه ايها المسلم الذي قد يتوهم انه كان يعمل لصلاة - [00:01:38](#) وزكاته وطاعته وتجنب معصيته وتصحيح ايمانه فقط انت ستظل بهذا غارقا في الجاهلية وغارقا في الظلمات وغارقا في البعد عن الجنات ما لم تعلم ان العمل انما هو وعمل لايمانك الشخصي - [00:02:08](#) ولطاعتك وتجنب معاصيك ولتنقية قلبك ومعه عمل لقضية العقيدة التي تريد ان وما الفساد في الارض وان يحكم شرع الله ارض الله اذا قمت بهذا ولم تقم بهذا ستظل غارقة - [00:02:31](#) في الظلمات. لن تخرج منها ابدا. لن تجاوزها مطلقا. هيفضل اسمك مسلم وانت مسلم ولكن انك لا زلت في جاهلية مع انك مسلم مع انك موحد مع انك انما لن تكون قد خرجت من الجاهلية - [00:02:51](#) ابدا ولا من الظلمات الى النور ابدا. وقد ضربت لكم المثل في آيات القرآن واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الاسبوع الماضي لدرجة اني ذكرت لكم اتوق الان وكم اتحمس ان اعيد ما قلته في الاسبوع الماضي من - [00:03:11](#) فرض في اهميته. انما ارجعوا انتم اليه فاننا نريد المزيد. واليوم عندي اكثر من ربما تمانين نص من الكتاب والسنة اريد ان اسوقها اليكم. فلذلك ارجو ان تراجعوا وانعم واكرم باصحاب الرشد والايامن الصادقين لما يكتبوا هذا الكلام. واحد اثنين - [00:03:31](#) ثلاثة اربعة لانه يا اخواني العبرة ليست بالفكرة فقط وانما العبرة ايضا بالدليل على الفكر بالحجة على الفكرة بالبرهان على الفكرة. قل هاتوا برهانكم. خلاص كلنا قد علم ان العمل الاسلامي - [00:03:55](#) فريضة ولدت ولدت في اذهان المسلمين انها مفروضة عليهم ولكن ما الدليل؟ اين المستند؟ لابد ان اعلم الانسان ان تكون معه صحيفة مبيضة ومكتوبة بخط ممتاز يقول هذه هي النصوص التي تدل على ان - [00:04:15](#) اسلم سيظل في الظلمات لن يغادرها ما لم يعمل لقضية دينه ولقضية عقيدته. يعني ايه قضية الدين يعني ان ينتشر الدين وان يحكم الدين وان يدعى الى الدين وان يصير شرع الله معمولا به وان تصل الدعوة - [00:04:35](#) الى مشارق الارض ومغاريها وان يزول الطغيان من العالم وان تزول ليزول الفساد من العالم. يقول تعالى عن الذين ينهاون عن الفساد عن الذين ينهاون عن السوء. لذلك اقول ان هذه الادلة هي ادلة - [00:04:55](#) على وجوب هذا وما اتصور مسلما الا وهو يكتب لان هذه الصحائف التي تكتبونها لانفسكم وليس فيها الا الآيات والاحاديث هي في

الحقيقة التأسيس البرهان التأسيس التأسيس لفهامنا اننا يا اصحاب فكرة تمثل آآ شوشة ولا زعزوعة كده وانما فكرة لها برهان لها دليل نحن اصحاب - [00:05:15](#)

والحجة هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين قل هاتوا برهانكم وامة الدليل والمستند. لهذا اسمحو لي انني في هذه الليلة الكريمة المباركة يا رب العالمين. ساتكلم - [00:05:45](#)

قد تكون غريبة عليكم يا اخواني لم نتعوذها معا فلقد تعودت ان اشرح وان يعني اهتم باعماق الفكرة انما الليلة فكرتنا واحدة فقط ليست افكارا متعددة. فكرتنا واحدة فقط ولكنها فكرة نريد ان نقيم عليها - [00:06:05](#)

الف دليل يعني احادية الفكرة والفية الدليل او الفية الادلة نريد ان نقيم النصوص من القرآن والسنة. لذلك اسمحو لي وانا مش متأكد اني هقدر اعمل كده اني امضي سريعا - [00:06:28](#)

اية بعد اية بعد اية وحديثا بعد حديث حتى اكون قد سلمتكم سلمتكم واسأل الله ان تشهدوا بهذا يا ذا الجلال والاکرام سلمتكم ذخيرة الكتاب والسنة التي تشهد بهذا - [00:06:46](#)

في دين الله عز وجل وان يكون كل مسلم قد استلم في يده الدليل على ذلك. واقول لو كنت قد ذكرت في الاسبوع الماضي عشرين مثلا دليلا اعتبروا اننا اليوم نبدأ من رقم واحد وعشرين او على حسب ما احصيتهم وكتبتم. اسأل الله الا - [00:07:05](#)

اكرمني من بركتكم يا معشر الصادقين الذين تتعلق بصيرة الانسان بثباتهم على الحق ان شاء الله. وبانهم اهل الرباط في سبيل الله الذين لا يغادرونه الله ما امين. ايها الاخوة - [00:07:25](#)

جاءت اية في كتاب الله عز وجل عجيبة ضخمة جدا. بل هي عدة ايات تلت ايات ورا بعض ضخمة جدا كأنها تأخذ المسلم كله اخذا واحدا ثم تقول له انني اخذتك لم يعد لك من نفسك اي حظ مطلقا. لم تعد تملك نفسك. ساسلم - [00:07:42](#)

لدين الله بكامله تعمل له بالليل والنهار. والاية حين اذكرها تجدونها مشهورة جدا. انما سبحان الله اه كيف يغفل المسلم عن حقيقتها؟ يقول الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولو سمحتم اتفاجئوا بانها - [00:08:08](#)

مشهورة معروفة يقول تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم فلم تعد ملكا لهم اصلا واموالهم فلم تعد ملكا لهم خلاص مش مش من حقه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. ثم يبين وسيلة تسليم - [00:08:28](#)

السلعة اللي هي النفوس والاموال قال يجاهدون في سبيل يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن سنة دائمة لن تتخلف ابدا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. ثم يقول الله تبارك وذلك هو الفوز العظيم ثم - [00:08:51](#)

يقول الله تعالى عن وسائل التسليم التائب واسمعوا انحراف العقل المسلم في هذا الجيل. يقول تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون ست صفات كلنا بنتكلم فيها بنتكلم عن الركوع والسجود والحمد والصيام والتوبة والعبادة. انما طبقية الصفات باي سلطان - [00:09:20](#)

فصلنا الست صفات الاولى عن الثلاث صفات بقية الاية. اسمعوا ماذا يقول تعالى التائبون العابدون حامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر واسمع تاسعة العظيمة الكبرى والحافظون لحدود الله - [00:09:49](#)

جعل من المسلمين من هذا وهذا مسؤولا عن حفظ حدود الله في الكون وفي البشر سبحانه يا رب! كيف يغفل العقل المسلم عن اية جعلت من كل مسلم مسئولوا عن حفظ حدود الله - [00:10:15](#)

الخلق ويقول تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط. يعني ايه؟ يعني تفضل شغلتك حارس قوامين يعني حرس فاهمين يا اخواننا؟ حرص حراسة على القسط يعني على العدالة. كونوا قوامين بالقسط شهداء لله - [00:10:37](#)

وفي الاية الاخرى يقول كونوا قوامين لله. كلما كانت لله في في خلقه قضية انت كفرد مكلف بان تقوم لهذه القضية. كونوا قوامين لله. يبجي واحد يسخط هذا الكلام ومن بالقسط الحافظون لحدود الله. قوامين لله. ويسخط المسلم الى انه ليس الذي يرعى ويحرس - [00:11:01](#)

يحرص دين الله عز وجل ثم اسمعوا الاية التي بعدها ايها الاخوة واسمحو لي انا والله الان وانا يعني في السيارة اردت بسرعة حتى نكسب وقت. اسمحو لي ان اتلو لكم الايات المشهورة اولاً. الله تبارك وتعالى عندما يخاطب امة محمد - [00:11:31](#)
صلى الله عليه وسلم. هذا التعبير الذي يدغدغ العواطف. وفي الصلاة نقول نحن امة حبيبك يا الله نحن اكرمنا بكرامة رسول الله يا الله يا رب اسمعوا يا امة الاسلام - [00:11:51](#)

والاية مشهورة جداً. الله لم يقل انكم آآ اصبحتم خير الناس لعبادة خاصة وانما لوظيفة تقومون بها يقول تعالى كنتم خير امة من الامم كلها كنتم خير امة اخرجت ايه؟ ما هو ده الاخراج - [00:12:09](#)
اخرج الناس من الظلمات الى النور. كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله باي سلطان ظن المسلمون انهم خير الامم وهم يبتعدون عن قيامهم بوظيفة الاسلام التي قررها عليهم. واسمعو الاية التالية. واسأل الله ان يورث الافهام ما - [00:12:29](#)

ان اقول فاني مضطر ان امضي سراعاً. ولكن الايات واضحة. اية في منتهى الوضوح. يقول تبارك وتعالى فيها يقول والاهية يحميه في منتهى الشهرة حتى انها صارت يعني معلومة مكررة. يقول تبارك وتعالى مكررة - [00:12:59](#)
عندنا مش مقررة في المصحف المصحف محكم انما انا بتكلم من كثرة ما نرددها. وارجو ان الالفاظ التي استعملها بسرعة تغفرون يعني تفهموا وماذا اقصد بها والا تحيد الافهام بها الى يمنة ويسرة مما لا اقصد - [00:13:21](#)
يقول تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ثم يقول تعالى واولئك هم المفلحون اسلوبه حصر وقصر كما يقول اساتذتنا. حصر وقصر هؤلاء هم المفلحون وليس احد غيرهم - [00:13:37](#)
غيرها ولا تظنوا ايها الاخوة ان الاختلاف في تفسير هذه الاية له اي اثر على المعنى الذي اقصد. او عوا تفتكروا ان الاختلاف في تفسير الاية له اي اثر. تعالوا نتحاسب - [00:14:03](#)

بعض الناس بعض المفسرين الاجلاء اساتذتنا ومشايخنا قال ولتكن منكم امة معناها ان كلكم تكونوا هذه الامة. زي ما اقول ايه ولتكن منكم آآ وليكن منكم جند صادقون ينصرون الله ورسوله. او اقول لطلبة المدرسة مسلاً ولتكن منكم جدية - [00:14:24](#)
خير المدارس او اقول للجنود في المعركة وليكن منكم جند ينتصرون. او اقول يعني كما اقول ان هذا الاستيعاب الامة اقول ان الامة تصير صفة. ولتكن منكم امة يعني ولتكونوا امة. اول تكونوا امة - [00:14:52](#)
ده التفسير الاول الذي اميل انا اليه بس لا فارق وهقول لكم اهو دلوقتي التفسير الثاني مشايخنا واساتذتنا اللي على دماغنا من ائمة المفسرين من سلف هذه الامة الصالح ايضاً وكلاهما يعني هكذا لهؤلاء - [00:15:13](#)

قالوا لا الاية تقول ولتكن منكم امة يعني للتبويض يعني مثلاً الدعاة المشايخ اللي بعمة ودقن دول. رجال الازهر رجال الوعظ يعني متخصصين وهذا كلام رائع انما هل ترون في ذلك فارقاً؟ اسمعوني ادلكم على انه لا فارق مطلقاً - [00:15:30](#)
الاية ماذا تقول الاية توجه خطابها لمن؟ لكل المسلمين تقول ولتكن منكم امة. لتكن منكم يعني انتم يا مسلمين طاروا من ضمنكم امة فاذا لم يوجد في المسلمين من يقوم بالدعوة مين اللي يأتهم؟ الامة كلها. مفهوم - [00:15:57](#)
مش عارف هو واضح واضح يا اخوانا منكم امة يعني كانه يقول للمسلمين جميعاً يا مسلمين اختاروا من ضمنكم فئة تكون وظيفتها هكذا ولتكن منكم امة فاذا لم يخصص المسلمون اذا لم يوظفوا هذه الفئة الموظفة؟ من اللي يأتهم؟ الموجه لهم الخطاب. كلهم جميعاً لانه - [00:16:19](#)

قال لهم كده طلعو لنا عشرين واحد منكم كما قال تعالى ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون اذا في الحالتين اذا لم يوجد من يقوم بايه؟ تدعون الى الخير ما هي الاية بتقول كده ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن -

[00:16:46](#)

المنكر. اذا لم يوجد من يكفي سمع الكلمة من يكفي للدعوة الى الخير. ومن يكفي للنهي عن المنكر. ومن يكفي للامر بالمعروف تأثم الامة كلها اللي هي مكلفة تخرج منها من يكفي لهذه المهمة. يبقى ما فيش فرق. التفسير الاول بيقول الامة كلها تقوم بهذا - [00:17:06](#)

والتفسير الثاني يقول الامة مكلفة تخرج فريق يكفي لهذا. في الحالتين الدعوة للخير مكفولة لازم الامر بالمعروف مكفول لازم النهي عن المنكر مكفول لازم. فباي سلطان يعيش اليوم مسلم باي سلطان يعيش اليوم مسلم - [00:17:26](#)

يرى انه ليس مكلف ليس مكلفا بحمل الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولذلك انا اعجب من افهام المسلمين آيات القرآن التي تتكلم عن الايمان والعمل الصالح. تؤمنون وتعملون الصالحات اعملوا صالحا الايمان والعمل الصالح - [00:17:46](#) ليس فيها اي آية تفرق بين العمل الصالح اللي هو صلاة وزكاة وقرآن وذكر ودعاء والعمل الصالح اللي هو جهاد وامر بالمعروف ونهي عن المنكر ودعوة الى الله وجهر بكلمة الحق. تستغرب والله تعجب باي سلطان افهام المسلمين فرقت - [00:18:05](#) في كلمة العمل الصالح التي انزلها الله وقالت له لا يا رب والله معلش انت تقصد بهذا الجزء الاولاني ده انما الجزء الثاني ده لا يمكن نستعمله وقد ضربت لكم في الاسبوع الماضي المثل بالآية التي تقول من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم الله -

[00:18:25](#)

يحبون الله اذلة على المؤمنين اعز على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. وقلت لكم يأتي المتحدث ويروح شقيقها من النص يتكلم عن الثلاثة الاولين الاولانيين يحبهم ويحبون اذلة على المؤمنين وينسى اعزة على الكافرين - [00:18:46](#) يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون في الحق وفي الجهر به لومة لائم. وفي الآية التي ذكرتها لكم الان ييجوا يشقوها من التلتين ان يتكلموا عن الست صفات الاولى اللي هي التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون ويسيبوا التلات ليه يا اخوانا؟

باي سلطان - [00:19:06](#)

يجتزئلك بني اسرائيل من كتاب الله نخفي منه جزءا تجعلونه قراطيس قراطيس قطع تحت تخفونها تبدونها وتخفون كثيرا ليه؟ ليه هذا دين الله؟ هذا هذا رب العالمين. ونحن عباد نأخذ ما قاله الله تبارك وتعالى - [00:19:27](#) ولا نفرق في كلمة العمل الصالح بين شيء وشيء مطلقا. تعالوا الى ما بعد ذلك وهو قول الله تبارك وتعالى الذي حدث في غزوة بدر وقد اشرت اليه من قبل انه لما ذهب المسلمون لملاقاة الكفار في غزوة بدر ذهبوا - [00:19:47](#) اليه وكانوا يحبون ان يرجعوا بالقافلة. فلما وجدوا القافلة امامهم وجدوا القافلة امامهم افلتت قد حزنوا فقال تعالى انتم كمسلمين ليست مهمتكم ان تسعوا الى الغنيمة وانما مهمتكم ان دين الله. قال تعالى حاضر يا استاز حاضر يا فندم حاضر عايزين فاصل بس مش هنديهم فاصل بسهولة كده اسمعوني معلش - [00:20:07](#)

الفواصل دي الحقيقة يعني بتيجي عارفين نقطة الميه الساقعة لما تنزل على حاجة سخنة والله بتبقى يعني وتلاقي الناس سامعة صوت المية فيقول تبارك وتعالى في غزوة بدر يقول وتودون ان غير ذات الشوكة - [00:20:37](#) من غير تعب تاخده القافلة وتروحه ان غير ذات الشوكة تكون لكم ارادة الله فيكم ومنكم وفي وظيفتكم غير ذلك تودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته. ويقطع دابر الكافرين انتم - [00:20:57](#)

لهذا ولذلك جاء النص الذي بعد ذلك وانتم عدوا انتم بقى يا اخواني يقول تعالى دينك دين يقول النبي صلى الله عليه وسلم دينك دينك لحكمك دمك. اللحم والدم علشان يمسه الدين لازم تعرف ان قطع من لحكمك تمزق ودمك. ليس الامر ازا كنت عايز تشتغل لنفسك

- [00:21:17](#)

لايمانك الشخصي فاعلم ان دينك ان قضية دينك هي لحكمك هذا وهي دمك ما ينفعش الواحد ابنه يقولوا له ويلحق الولد بيضربوه في الشارع ينزل بسرعة لينقذ ابنه ولا يرى ان دينه كذلك. وفي النص التالي يقول رب العالمين سبحانه - [00:21:43](#) وتعالى يقول قل مش نفسك بس قل ان كان ابائكم على ابنائكم على اخوانكم على ازواجكم على عيلتكموا على على قل ان كان ابائكم وابنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال تحصلت فعلا اقتربتموها اصبحت رصيد في البنك سائل وتجارة تخشون كسادها فلوس لسه شغالة في السوق لسه ما تحصلتش - [00:22:03](#)

ساكن ترضونها لو ده كله على بعضه هتقدموه على قضية الدين احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله. يعني مش من الله ورسوله لا يا رب انت اكبر من كل شيء. لا وجهاد في سبيله. فتربصوا حتى يأتي الله بامر. والله - [00:22:32](#)

لا يهدي القوم الفاسقين. الفاسقين يا الله يسمي من لا يقدم الدين على لحمه ودمه وابنه وابيه واخيه وقومه وعشيرته ويسميه فاسقا لم قولوا لي ماذا بقي؟ ماذا بقي لمسلم لا يحيى قضية دينه. لا يحيا حياة دينه. يقول الله - [00:22:52](#)

هو عز وجل يقول اه اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم اه يقول الله عز وجل عن المسلمين المسلم يقولوا ما كان لاهل المدينة ومن حولهم ها ان يتخلفوا سامع الكلمة عن رسول الله ولا يرغب - [00:23:19](#)

بانفسهم عن نفسه. ما ينفعش يحجز نفسه عن هذه النفس الله طب وهو انا ارغب بنفسي عن نفسي هو بيعمل ايه الرسول عليه الصلاة والسلام؟ اقول لك بيعمل ايه؟ قال تعالى يا ايها النبي - [00:23:40](#)

نعم يا رب جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. لوحدي يا رب لا تكلف الا نفسك وحرص المؤمنين. انت غير مكلف الا بنفسك لا تكلف الا نفسك. فلما الآية تقول ولا يرغبوا بانفسهم - [00:23:57](#)

عن نفسه يعني ادخلوا في هذه الفرضية التي هي عليهم. ولذلك خرج الصحابي الجليل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم. وانا ذكرت لكم في الاسبوع الماضي هذا الحديث الا ان رحا الاسلام دائرة - [00:24:14](#)

فدوروا مع الاسلام حيث دار. مصلحتك هنا لكن الاسلام ماشي بيتحرك تحرك مع الدين. آيات واضحات غاية الوضوح. احاديث واضحة ما عدش ينفع معها يفضل واحد لا يعني ايا ما كان ان شاء الله يكون مدرس ولا مهندس ولا طبيب يفضل ليس له - [00:24:33](#)

حظ من من النهوض بواجبات دينه. ايها الاخوة ولذلك كان قول الله تبارك وتعالى او كان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقوم بهذا الدين الا من حاطه من جميع جوانبه. آآ يعني آآ الحقيقة انا - [00:24:53](#)

اه اعطي اخواني الفاصل اللي طلبوه ثم يعودون الينا بعد قليل جدا ان شاء الله. مش كده جدا ولا بتاخدوا وقت طويل جدا نصف دقيقة. انا الحقيقة مش عارف فاصل ليه. يعني هو يعني طيب - [00:25:12](#)

بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاخوة آآ يعني انتقل سريعا الى النصوص الحقيقة انا شاعر كما لو كنت اعدو وبجواني آآ الوقت يعدو هو كذلك وارجو ان اتمم بقدر ما استطيع - [00:25:30](#)

طبعا انتم عندكم يا اخواني يعني بجوار هذه النصوص السنة العملية. انتم عارفين ان ما يسمى سنة اه للرسول عليه الصلاة والسلام منها ما هو قول ومنها ما هو قول قاله واحد اخر او فعله فاعل اخر واقره النبي. قال له مزبوط كده عليه الصلاة والسلام. فيبقى اسمها سنة تقريرية - [00:25:47](#)

يعني اقره النبي على ما قال او فعل. وهناك سنة ثالثة ليس فيها قول للنبي ولا قول من احد وانما شيء يفعله النبي عليه الصلاة والسلام فمن السنة التقليدية لا شك - [00:26:11](#)

تكليف الصحابة واحد بيشتغل مسلا مصور على كاميرا ولا واحد بيشتغل آآ تاجر غلال ولا واحد بي فصل هدم يكلمه النبي صلى الله عليه وسلم بتكليفات لدرجة انه يقول له خذ الرسالة دي وصلها للملك هرقل وخذ انت الرسالة دي للملك - [00:26:28](#)

رسائل الملوك ويجي الارقم يفتح داره ويجي سبعين صحابي من القراء من العلماء يقول لهم يلا السبعين كله تعالوا اخرجوا مع هذه القبيلة واذهبوا وسافروا معها لتعلموها الاسلام ويجي نعيم ابن مسعود اللي اسلم الآن فورا. اسلم ما بقالوش دقيقتين - [00:26:48](#)

نقول له انت اسلمت. الحمد لله طب اصلي بقى ما انا اسلمت اصلي بقى واقعد اقرا القرآن واتعلم واخش الجامعة اه ما فيش مانع بس انت قبل ما تتعرف انك مسلم عليك مهمتك - [00:27:10](#)

لدين قبل مهمة لشخصي الالتزامك الشخصي روح قابل ابو جهل وابو ابو جهل كان اتقتل انما يعني روح قابل ابا سفيان وائمة قريش الكافرين ورح خذل روح لخبط لهم - [00:27:23](#)

الخطة والمؤامرة والتحالف اللي حاصل في غزوة الاحزاب فيبقى نوعين قبل ما يتعلم التلاوة والقرآن والدعاء والذكر والصلاة ده كله لازم كل ده اوعى حد يتصور او يخرج الشيخ اللي ده بيقول الكلام ده ده هو الاساس - [00:27:39](#)

الايمان والتوحيد هو اساس البنيان انما انا اكلمك ما خلاص احنا بقى لنا الخطوة رقم اربعتاشر. تكلمنا في تلتاشر خطوة فمش كل

خطوة هنرجع خلاص احنا اسسنا فنقول هنا نعيم قال له قبل ان تجلس مع من يعلمك القرآن اذهب وقم بما يفرضه الدين عليك من عمل - [00:27:58](#)

فالسنة الارقم يفتح بيته سبعين قراء رايعين ونعيم يشتغل واللي يروحوا برسائل الملوك والرؤساء وعثمان بن عفان يدخل في صلح الحديبية هي لمفاوضة الكفار وهيقتعوا رقبته ويشاع انه قتل فعلا في هذه الواقعة. كل ده لكن لا الدين ما اقدرش امال مين اللي يقوم به - [00:28:22](#)

للبيت رب يحميه ده كانت كلمة خلف الجاهلية اللي قالها كان كافرا في الفترة التي لم يكن فيها رسل ثم ان الله ارسلناك على فترة من الرسل يعني على فتور فترة لم يكن فيها رسل. يبقى للبيت رب يحميه. انما الجديد في هذه - [00:28:43](#)

انه لا اصبحت للبيت امة مكلفة به للدين امة مكلفة بالقيام به قوامين لله قوامين للقسط بالقسط خلاص اتغير. النص التالي اه ومن عجيب الامر قبل ما ادخل في النص التالي - [00:29:01](#)

ان هناك اية انتم عارفين ان سيدنا ابو بكر الصديق هو لما تيجي كده تنظر تجده اقرب واحد للرسول عليه الصلاة والسلام والذي لم يفارق رسوله تقريبا ابدأ اول من اسلم من الرجال وكان صاحب الرسول قبل البعثة. وفضل معه طول الوقت وحتى الهجرة هاجر معه وشهد المشاهد كلها. وحتى الموت كله - [00:29:25](#)

انما كان مقلًا جدا. مقل في رواية الحديث. يعني لما تيجي تعد مين المكثرين في الرواية وبعدين مين المتوسطين في الرواية وبعدين مين القليل؟ تلاقي ابو بكر الصديق مقل جدا في - [00:29:51](#)

رواية الحديث تجد انه متى انبعث ليروي حديثا للرسول عليه الصلاة والسلام بشأن هذا. هذا المفهوم والاية معروفة اللي هي قول الله تعالى عليكم انفسكم. الله حلوة قوي بس لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [00:30:06](#)

خلاص ما ليش دعوة فاذا بابي بكر ينبعث بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام ينبعث يتحرك كأنما انتفض لهذا الفهم بهذه البدء في المفهوم الخطير اللي اللي هي مزق الامة وهيهرها - [00:30:26](#)

ينبعث ويصعد المنبر ويقول ايها الناس ان في كتاب الله اية يقرأها الناس على غير يفهمونها على غير وجهها يعقلونها يقيم يقومونها يقيمونها على غير وجهها. اللي هي لقول الله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ظل اذا اهتديتم ولكن - [00:30:45](#)

امروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يعمكم جميعا بعذاب ما يسيبش ولا واحد. طب ليه انا مش مش بعمل منكر؟ يقول تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - [00:31:09](#)

بل تصيب الذين ظلموا وتصيب من سكت ايضا على ظلمهم. ولذلك في الواقعة المشهورة لبني اسرائيل وانتم بقى تكتبوا تبقوا تعدوا بعد كده الواقعة المشهورة لبني اسرائيل لما فجروا وفسقوا وتمردوا وعتوا عتوا كبيرا - [00:31:37](#)

في ناس فضلوا بردو يوجهون الى الحق ويأخذون على ايديهم ويقولون كلمة الحق ويتعرضون للقتل ويتعرضون تعذيب ويتعرضون للايذاء ويتعرضون للناس الصالحين الطيبين الحلوين الجمال اللي لابس جلابية بيضا وغترة ولحية وعمامة ويروح المسجد ويسبح - [00:31:58](#)

دول اهل اهل الطيبة دي. قالوا لهم يا جماعة ليه ليه مصممين؟ عشان ايه؟ ولو سمحتم يا اخوانا اقرأوها في سورة الاعراف اعملوا معروف عاملة زي الحدوتة الله عز وجل هو الذي يقص نحن نقص عليك يروي يحكي - [00:32:26](#)

وان قالت امة منهم انقسموا ثلاث فرق فرقة بتعمل آآ يعني منكرات وفئة بتعمل صالحات وفئة بتنهى عن المنكرات وقائمة على حفظ حدود الدين فالصالحين صالحين قالوا للمصلحين قال لهم ايه اللي انتم بتعملوا كده ليه؟ ما خلاص ما تبين دول ناس خلاص ما فيش فائدة فيهم - [00:32:45](#)

واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا اليما قالوا معذرة الى ربكم. قالوا احنا بنعمل كده اعتذارا لله. معذرة الى ربكم دي معناها ايه معناها انه بغير هذا لا عذر لاحد - [00:33:16](#)

بغير المواكبة المواصلية المرابطة على النهي عن المنكرات معذرة الى ربكم يعني اعتذار لازم وبدونه لا اعتذار بدونه لا معذرة لا يقبل لا تقبل معذرتهم قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون. يقول تعالى - [00:33:37](#)

واسمع العاقبة القاطعة القاصمة الواضحة فلما جاء امرنا لما جت بقى نتيجة العذاب ها يا رب ماذا فعلت يا ربنا في الفئات الثلاثة كأن الاية قالت لك لا لا فئات ثلاثة ايه - [00:34:01](#)

هم فئتين اتنين بس. ازاي يا رب دول ثلاثة ناس بينهوا عن السوء وناس بيوقعوا في السوء وناس صالحين وما لهمش دعوة. هل هم فئتين قمة فئتين. ازاي يا رب؟ قال فلما جاء امرنا - [00:34:21](#)

انجيننا الذين كانوا ينهاون عن السوء طب حلو دي الفئة اللي بتنهى عن السوق؟ طب والباقيين واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فين الثالثة فين الناس الطيبة من اللي كنا بنصلي وراهم في الجامع - [00:34:36](#)

فين المسيحين الذاكرين؟ فين اللي قالوا ما لهوش لازمة تعتذروا الى ربكم باستمرار الدعوة. فين الناس دول راحوا فين؟ راحوا فين ايه؟ اما ان الاية سكنت عنهم واما انهم داخلون في عموم الظالمين. ما هو ما لهاش في حل غير كده - [00:35:01](#)

فهل يغفل الله عز وجل ذكرهم ولذلك امشي كده في المصحف مسلا تمن تسع سطور بس في سورة الاعراف كان نفسي اجيب لكم رقم الاية انما على كل حال آآ في سورة الاعراف عند اواخرها تقريبا. يقول تعالى - [00:35:18](#)

آآ والذين اه يا سلام يا سلام بعد ما يذكر بقى اللي حصل ايه وازاي وفيين وزي ما قلت لك اما مصلح نجا واما اصالح او واقع في الفساد الاتنين وقعوا في الضياع - [00:35:41](#)

في واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس. بعد سبع تمن سطور في المصحف ماذا يقول ربكم؟ رب العالمين ماذا يقول يقول والذين يا سلام يا رب الاية رائعة لدرجة انا نفسي مش - [00:35:58](#)

يعني هو انا اكلمكم الان تأخذني كل ماخذ. يقول تعالى والذين ها يمسون بالكتاب يمسون تعالى هات ايديك كده امسك كده امسك استمسك بالذي اوحى اليك الله! مش الذين يتمسون قال والذين يمسون بالكتاب انا لا نضيع اجر المصلحين - [00:36:13](#)

يا سلام يا سلام يا سلام وتقرأ في سورة حو هود عن كلمة الاصلاح قاعدة مطلقة وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها صالحون كم واحد من اللي بيسمعوا دلوقتي هيقولوا لا ده غلط في الاية؟ كل اللي مرت عليه الاية دي لازم يقول ده لا. ده غلط. هي مش واهلها صالحون - [00:36:41](#)

ده تخرب الدنيا لو لو امال ايه وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون يعني صالحون مش كفاية مصلحون الاية بتقول كده اقرأوها في سورة هود وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون قائلون بالاصلاح عايز ايه اكثر من كده؟ ليس هناك بديل الا ان - [00:37:12](#)

تهلك ليس هناك بديل الا الهلكة. ما هو في حاجة من الاتنين. يا اما وما كان ربك ليهلك القرى واما واهلها مصلحون. ولذلك يقول تعالى في ذات السورة. سورة هود يقول تعالى - [00:37:36](#)

بس لو كان في شوية ناس محترمين قائمين بالحق كانوا موجودين بس والله موجود وان كانوا قليلين الاية قالت كده بالزبط يقول فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية - [00:37:50](#)

بحاجة بسيطة بس قلوب بقية يعملوا ايه يا رب؟ يقولوا البقية دول ينهاون عن المنكر؟ لا يقوموا بقضية اعمق واوسع ينهاون عن الفساد في الارض فساد في الارض وانا مسئول عن الفساد في الارض الهند والصين واللي بيعملوه واللي بيعبد بقرة ولا اللي بيعبد بوذا صنم ولا اللي بياكل - [00:38:08](#)

كل حشرات ولا انا مسئول والطغيان اللي في العالم وانا مسئول والخمر والميسر وانا مسئول والناس المعذبة وانا مسئول فلو كان من القرون من قبلكم اولوا بقية شوية يفضلوا بس يا راجل الباقيين دول كلهم مشيوا بقية الله في الناس اللي هي اللي فيهم البركة. فلولا كان من القرون - [00:38:32](#)

من قبلكم قولوا بقية ينهاون عن الفساد في الارض الا قليل. قليلين بقى اللي فضلوا طب عملت ايه يا رب؟ قال ممن انجيننا منهم. هم

دول اللي نجيناهم. طب والباقيين؟ راحوا في المفزمة في المحرقة. لان الله لم يعد - [00:38:56](#)

صالحين ولم يعد ملتزمين. وانما وعد الصالحين الملتزمين اذا قاموا بمهمات الدين. عايزين اوضح من كده ايات يا اخواني في شيه اوضح من هذا الوضوح المشرق يفضل ايه للانسان من نفسه يجتزئه او يدخره او يختزنه او لا ينزل به في معترك الدين بعد ذلك. بالله ماذا - [00:39:14](#)

ماذا يبقى؟ النص الذي بعده وانا بتورط برضو في الشرح انا مش عايز اشرح انا عن نفسي اقول للناس واخلص اه ولذلك اه يعني على كل حال الله تبارك وتعالى آآ يعني حتى في الحقيقة - [00:39:38](#)

في النص الذي يتكلم عن الامة التي قبلنا امة بني اسرائيل انت عارف امة بني اسرائيل كان فيها رهبان. اقرا كده اللي هي ايه؟ رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم. هتلاقي فيها واكثرهم فاسقون. فاسقون دي لا - [00:39:59](#)

بمهمات الدين اسمع بقى الحديث يقول النبي عليه الصلاة والسلام تحبوا اقول لكم يا جماعة بني اسرائيل دول لما بقوا كويسين وصالحين وطيبين ومتدينين ايه اول حاجة دخلت عليهم فانقصت منهم وجرفتهم الى الفساد. لدرجة انهم اصبحوا ملعونين اينما تقفوا ولدرجة انهم ضربوا - [00:40:17](#)

عليهم الذل وضربت عليهم المسكنة ولدرجة انهم باقوا بغضب من الله ولدرجة انهم كذا المغضوب عليهم ولدرجة ياه! وكانوا كويسين قبل كده؟ اه طبعا كان فيهم صالحين. وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون الاية دي عن بني اسرائيل. الله! طب ايه اللي - [00:40:40](#)

خلى الناس الحلوين قوي دول يوصلوا لناس وحشين قوي كده فالرسول عليه الصلاة والسلام قال لهم تحبوا اقول لكم تحبوا اعرفكم ايه اول نقص دخل عليه وايه اول حاجة ايه اول مؤشر الانهيار؟ اه يا ريت يا ريت لان اصل ده - [00:41:01](#)

يكون بالنسبة لنا امة المسلمين نقطة مهمة. لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان قد قال لهم انتم يا مسلمين هتمشوا زي ما مشيوا بالزبط لتتبعن سنن من قبلكم. هتمشوا زيهم بالزبط. ضالتهم وانحرافتهم - [00:41:17](#)

فبيعوا لنا سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو ان احدهم او لو انهم دخلوا جحر ضب حاجة صغيرة قد كده جحر لدخلتموه وراءه يعني دي المصيبة هنحرف نفس انحرافاتهم - [00:41:34](#)

فالرسول عليه الصلاة والسلام قال لهم تحبوا اعرفكم ايه اول انحراف اول حاجة خالص انا بقى متصور اول انحراف فين الظهر يدن تأخر شوية ولا حاجة يعني عقوق الوالدين كل دي كبائر. كبائر طبعا ما حدش يعني عقوق الوالدين كبائر. انما تأخير الصلاة شوية صغيرين - [00:41:52](#)

موضوع ثاني برضو له خطورة بالغة ما فيش وقت انما ابوة يا رسول الله قل قال صلى الله عليه وسلم اول ما دخل النقص على بني اسرائيل ها ان الرجل منهم - [00:42:08](#)

كان يقابل صاحبه ان الرجل منهم كان يلقي الرجل فيراه على معصية يراه مقيما على معصية فيقول له يا فلان اتق الله ودع شوف بينها عن المنكر واتق الله. ودع ما تصنع - [00:42:28](#)

فانه لا يحل لك مش حلال اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك طب كويس قوي ما هو ناس كويسين اهو فاذا آآ فاذا آآ اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك - [00:42:50](#)

ثم يلقاه من الغد معلش انا الحقيقة اي حاجة بسيطة بتخليني انا يعني ذهني بيروح آآ سامحوني لو حصل كده اعرفوا ان فيه حد اتحرك حاجة كده يعني. يقول فانه لا يحل لك - [00:43:10](#)

ثم يلقاه من الغد وهو مقيم على معصيته. انا خلاص قلت له بطل تشرب خمرة. والنهاردة بيشرب. بطل تسب الدين والنهارده بيسب الدين. بطل كله ماشي ثم يلقاه من الغد فلا وهو مقيم على معصيته فلا يمنعه ذلك - [00:43:30](#)

يعني ما قاله له من نهى عن المنكر؟ اهو نهى عن المنكر اهو بس ده مش كفاية. ده منهج استمرار ان يكون اليوم اكيله وشريبه ووقعيده. يقول له يلا نروح نتعشى سوا ونقعد وصحاب الدنيا ماشي المجتمع ماشي. احنا هنفضل احنا - [00:43:49](#)

مشي حالك والصحاب والدنيا ماشية لا الاسلام مش عايز كده انا عايز وقاف انسان يقف على حدود الله الحافظون لحدود الله يقول بقية الحديث يقول النبي عليه الصلاة والسلام فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض - [00:44:07](#)

وقال تعالى الحديس يقول لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان انبيائهم على لسان داوود وعيسى ابن مريم. ليه يا رب قال ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون - [00:44:28](#)

ليه لا يتناهون ما هم بينهم هم وانا سامعهم بينهم. لا مش التناهي الكلام العابر. ولذلك ايها الاخوة المسألة يعني الحقيقة آآ مش مش هنستطيع ان احنا آآ نوفيه اليوم حقها فانه لم يبق لنا الا اقل من عشر دقائق - [00:44:52](#)

واه وانا عندي فمعلش احنا على كل حال انا اعطيكم بس نصين كمان ولا حاجة سريعا فان الله سبحانه وتعالى انتم تعرفون مسألة لا هنبتي بقى ايه؟ هنبتي تبقى العملية سريعة ما فيش داعي لهذا خرينا ان شاء الله نتكلم فيها الاسبوع القادم - [00:45:14](#)